رمضان الصباح
إعداد : محمود عبدالراضي
Thursday 1 June 2017
No.2783 - 10th Year
زمان ياسينما
العدد 2783 - السنة العاشرة
الخميس 6 رمضان 1438 - الموافق 1 يونيو 2017

10

لم تفرق في منح الفرص الذهبية بين جميع أبنائها

فنانين يهود في مصر أثروا المسرح والسينما وأبدعوا بالغناء

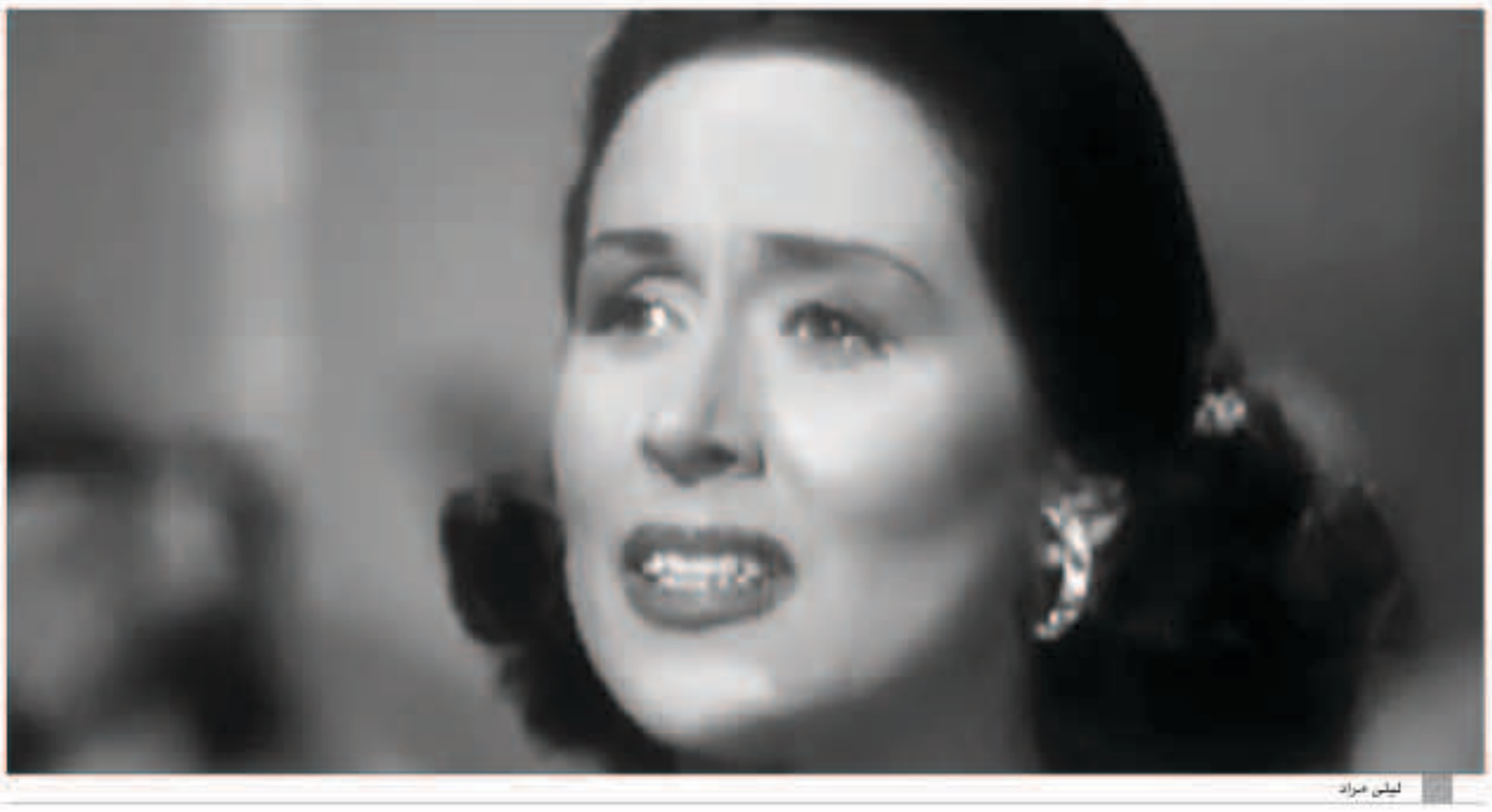
ليلى مراد

كاميليا

في هذا الزمن لم تكن الحياة قاسية وباردة مثل الوقت الحالي، كان يوجد انسجام كبير بين كل طوائف المصريين في ذلك الوقت، وفي كل حي من أحياء مصر كان يعيش المسلم مع اليهودي مع المسيحي في مبنى واحد، ولا دخل للأديان في العلاقة بين هؤلاء الثلاثة، وهو الأمر الذي اختفى ، بداية من تهجير اليهود من مصر ثم للشاكل الطائفية بين المسلمين والمسيحيين.

وهذا الانسجام لم يكن في الشارع فقط بل انعكس على السينما والمسرح في مصر، وشهد تاريخ السينما المصرية بزوغ نجم العديد من الفنانين المصريين ذو الأصول اليهودية، ولم تمنعهم ديانتهم أو اختلافهم من إظهار مواهبهم الفنية بل وتحقيق نجاحا يفوق في بعض الأحيان أغلب الفنانين، ولم تفرق السينما في منح الفرص الذهبية بين جميع أبنائها.

ونرصد أغرب 9 حكايات عن الفنانين اليهود في مصر.

نجمة إبراهيم اسمها الحقيقي، بولينى أوديون، اشتهرت بأدوار الشر مثل «ريا وسكينة»، و«اليتيمتان»، يقال إنها اعتنقت الإسلام قبل وفاتها في 4 يونيو 1976، لكن هناك من يؤكد أنها بقيت على ديانتها اليهودية، وشاركت في تسليح الجيش المصري بعروضها المسرحية.

ليلى مراد، فيثارة الزمن الجميل، التي اشتهرت بعدة بطولات سينمائية مثل «غزل البنات»، و«سيدة القطار» اعتنت إسلامها عام 1946، لكن طالتها شائعات عام 1952 تفيد تبرعها لإسرائيل، لكنها ساعدت في قطار الرحمة الثالث لجمع تبرعات لتسليح الجيش المصري، ورفضت ضغوطات لتهجيرها إلى فلسطين، وفضلت البقاء في مصر حتى وفاتها في 21 نوفمبر 1995.

نجمة إبراهيم اشتهرت بأدوار الشر مثل «ريا وسكينة» و«اليتيمتان»

نجوى سالم، فنانة مسرحية بدأت مع فرقة الفنان نجيب الريحاني ثم بديع خيري، ومن أشهر أعمالها مسرحية «حسن ومرقص وكوهين» و«لوكاندة الفردوس»، اسمها الحقيقي «نينات شالوم»، أصيبت بوسواس قهري، حيث كانت تشعر دائما أن هناك من يتعقبها ويخطط لقتلها، لكنها أعلنت إسلامها عام 1960.

كاميليا أو «ليليان فيكتور كوهين» اشتهرت بفيلم «قمر 14» و«شارع البهلوان»، يقال إن «كاميليا» لم تكن يهودية واختلق تلك الشائعة الكاتب الصحفي، مصطفى أمين، الذي غضب منها لسبب غير معروف، والحقيقة أنها من أصل إيطالي ثمرة علاقة بين أمها مع تاجر أقطان إيطالي مسيحي هرب إلى روما بعد أن خسر كل أمواله في بورصة القطن فنسبت في شهادة ميلادها إلى يهودي يقطن في البنسيون الذي كانت تملكه أمها «أولجا» وسميت، ليليان فيكتور كوهين، وإن كانت قد عمدت كمسيحية كاثوليكية بكنيسة القديس يوسف، وظلت محظية للملك فاروق لمدة 3 سنوات ثم توفيت إثر حادث طائرة عام 1950، يقال إنه مدبر بعد تأكد اتصالها بالموساد الإسرائيلي وتجسسها على فاروق لصالح إسرائيل.

نجمة إبراهيم

راقية إبراهيم

راقية إبراهيم اسمها الحقيقي «راشيل إبراهام ليفي» حصلت على البطولة في عدة أعمال مثل، «رصاصة في القلب» و«ملاك الرحمة»، عرفت بإيمانها العميق بالكيان الصهيوني واشتراكها في اغتيال العائلة المصرية، سميرة موسى عام 1952، لكنها هاجرت إلى الولايات المتحدة الأمريكية وتركت الفن واتجهت للتجارة، وامتلكت متجرا لبيع المنتجات والتحف الإسرائيلية بولاية نيويورك، ولم يعرف حتى الآن إن كانت توفيت أم لا.

إلياس مؤدب، فنان الكوميدي اشتهر بإلقاء المونولوجات بعدة لغات منها العربية والفرنسية، واشتهر بعدة أفلام مع إسماعيل ياسين، مثل «حلال عليك» و«بيت التناش»، وبرغم أصوله اليهودية رفض الهجرة لإسرائيل، وتم اتهامه في شبكة للتجسس، لكن أثبتت التحقيقات براءته، ولم يترك مصر بعدها حتى وفاته في 28 مايو عام 1952.

كيتي، راقصة يهودية اسمها الحقيقي «كيتي فونساني»، شاركت إسماعيل ياسين بطولة عدد من أفلامه مثل «عفريتة إسماعيل بس» و«متحف الشمع»، واختفت في الستينات فترددت شائعات حول تورطها في شبكة جاسوسية وأخرى حول ارتباطها برأفت الهجان، الذي كتب في مذكراته عن علاقة جمعته بفتاة دعى«بيتي»، وصفها بأنها راقصة مراهقة، طائشة وتكبره بعام واحد، فاتجهت الأراء إلى كيتي.

منير مراد: هو الملحن «موريس زكي موردخاي»، شقيق الفنانة ليلى مراد، اشتهر بتقليد الفنانين ثم عمل كمساعد مخرج وقام بالتمثيل في خمسة أعمال أشهرهم تهارك سعيد عام 1955، وقد اعتنق الإسلام ليتزوج من الفنانة سهير البابلي، واستمرا معا لمدة عشر سنوات، لم ينجبا خلالها، حتى تم الطلاق بسبب غيرة مراد من معجبي زوجته.

يعقوب صنوع عرف باسم «أبو نضارة»، مؤلف مسرح و صحفي مصري، درس بإيطاليا، وأنشأ أول مسرح في مصر عام 1870، لذا يعرف بـ«أبو المسرح المصري»، ألف وأقتبس من الأدب الأوروبي حوالي 26 مسرحية، انتقد فيها الفقر والأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والسياسية وفساد القصر وهاجم الخديوي إسماعيل، أصدر أول صحيفة كاريكاتورية في مصر باسم «أبو نضارة» عام 1878، لكن الخديوي إسماعيل غضب وأصدر قرارا بغلقها هي ومسرحه، ونفاه إلى باريس لكنه ظل ينشر الصحيفة بأسماء أخرى لدرجة أنه غير اسمها 12 مرة، مثل «أبو نضارة زرقاء، أبو صفارة، وأبو زمارة، والحاوي»، ما جعل الخديوي إسماعيل يغضب بشدة ويرسل إليه بعض الرسل إلى فرنسا ليتفقوا معه على ضرورة توقف إصدار هذه الصحيفة لكنه كان يرفض ويقول إنه يشعر بمسؤولية تجاه مصر.

10 ارتبط توجو مزراحي، مخرج مصري يهودي، بأعمال الفنان علي الكسار، مثل «الساعة 7»، و«سلفني 3جنيه»، تم اتهامه بالتعاون مع الصهيونية عام 1948، فنفي إلى إيطاليا حيث أقام هناك وتوقف عن النشاط السينمائي حتى وفاته في 5 يونيو عام 1986.

ليلى مراد رفضت ضغوطات لتهجيرها إلى فلسطين وفضلت البقاء في مصر

نجوى سالم أصيبت بوسواس قهري وكانت تشعر دائما أن هناك من يتعقبها ويخطط لقتلها

كاميليا أحبها «الملك فاروق» وتوفيت إثر حادث طائرة

إلياس مؤدب اشتهر بإلقاء المونولوجات بعدة لغات وقدم ثنائيات مع إسماعيل ياسين

نجوى سالم

منير مراد

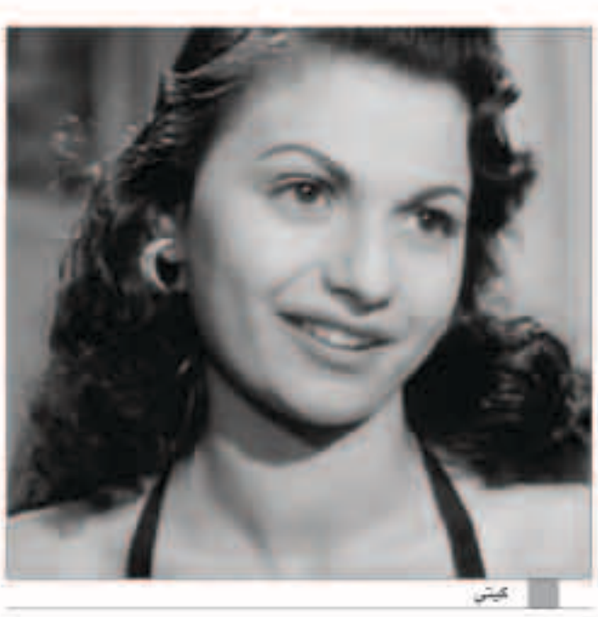
كيتي

إلياس مؤدب